عظيم هو الرب وأولى الحمد

مزمور 96

القس كريس سيكس

خطبة في 23 نيسان 2023

نتطلع هذا الأسبوع إلى المزمور 96 لنبدأ سلسلة عظات مدتها ستة أسابيع:

"كيف تعلمنا المزامير أن نصلي".

يوجد 150 مزمورًا في كتابك المقدس ، معظمها مكتوب منذ 3000 عام.

عندما نقرأ هذه الترانيم والصلوات ، نكتشف أن الناس لم يتغيروا منذ 3000 عام.

هؤلاء المؤلفون لديهم نفس الشكوك والمخاوف والخطايا والآمال والعواطف مثلنا.

وضع الله كلماتهم البشرية في كلمته - صلوات عدم الإيمان ، والإحباط ، وحتى الغضب.

الله لا يخاف من عواطفنا الفوضوية وشكوكنا الهرطقية.

في هذه المزامير الـ 150 ، يقدم الله إجابات لأسئلتنا ويعزي حزننا.

في الأسابيع المقبلة ، سنتعلم من المزمور 77 كيف نصلي في أوقات الاكتئاب والقلق.

سيعلمنا المزمور 137 ماذا نفعل بغضبنا عندما نرى الشر والاضطهاد في العالم.

سوف نتعلم من المزمور 51 كيف نكون صادقين بشأن خطايانا حتى يشفينا الله.

نبدأ سلسلتنا بالمزمور 96 لأنه مثال رائع لكيفية بدء الصلاة بالتسبيح.

اسمعوا الآن كلمة الرب.

1 رنموا للرب ترنيمة جديدة.

غنوا للرب يا كل الارض.

1 رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. رَنِّمِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الأَرْضِ.

2 رَنِّمُوا لِلرَّبِّ، بَارِكُوا اسْمَهُ،

بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلاَصِهِ.

3 حَدِّثُوا بَيْنَ الأُمَمِ بِمَجْدِهِ، بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ.

4 لأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَحَمِيدٌ جِدًّا ، مَهُوبٌ هُوَ عَلَى كُلِّ الآلِهَةِ.

5 لأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ،

أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

6 مَجْدٌ وَجَلاَلٌ قُدَّامَهُ.

الْعِزُّ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ.

7 قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا قَبَائِلَ الشُّعُوبِ،

قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً.

8 قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ.

هَاتُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا دِيَارَهُ.

9 اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

ارْتَعِدِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الأَرْضِ.

10 قُولُوا بَيْنَ الأُمَمِ: «الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ.
أَيْضًا تَثَبَّتَتِ الْمَسْكُونَةُ فَلاَ تَتَزَعْزَعُ.
يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالاسْتِقَامَةِ».
11 لِتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلْتَبْتَهِجِ الأَرْضُ،
لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ.
12 لِيَجْذَلِ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ،
لِتَتَرَنَّمْ حِينَئِذٍ كُلُّ أَشْجَارِ الْوَعْرِ
13 أَمَامَ الرَّبِّ، لأَنَّهُ جَاءَ.
جَاءَ لِيَدِينَ الأَرْضَ.
يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ
بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ.

نقرأ معًا إشعياء 40: 8

يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.

ارجوكم صلوا معي.

أيها الآب الذي في السموات، نأتي إليك لأنك مصدر الحياة والحق.
يا يسوع، نحن نعبدك لأنك مليء بالرحمة والمحبة.
يا روح القدس ، افتح قلوبنا وعقولنا لتتغير بكلمة الله ، آمين.

تبدأ كل آية تقريبًا في المزمور 96 بأمر بالغناء ، أو إعلان ، أو إعلان ، أو تسجيل ، أو قول.
من يستمع إلى كل هذا الغناء والكلام؟
أرى ثلاثة جماهير مختلفة في المزمور 96 ، وهكذا سنحلل هذا النص:

1. أول جمهور هو الرب.
2. قلوبنا هي الجمهور الثاني.
3. العالم كله هو الجمهور الثالث.

توضح الآيات 1 و 2 أن الجمهور الأساسي هو الرب.

1 رنموا للرب ترنيمة جديدة.
غنوا للرب يا كل الارض.
2 غنوا للرب سبحوا اسمه.
أعلنوا خلاصه يوما بعد يوم ".

يدعونا المزمور 96 ، في الواقع ، إلى عبادة الرب.
تمت كتابة المزمور 96 لأول مرة للاحتفال باليوم الذي تم فيه إحضار تابوت العهد إلى أورشليم.
كان الفلك يمثل حضور الله.

استمع إلى أخبار الأيام الأول 16: 4-7.

4وَجَعَلَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ مِنَ اللاَّوِيِّينَ خُدَّامًا،

وَلأَجْلِ التَّذْكِيرِ وَالشُّكْرِ وَتَسْبِيحِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ:

5 آسَافَ الرَّأْسَ وَزَكَرِيَّا ثَانِيَهُ، وَيَعِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ

وَيَحِيئِيلَ وَمَتَّثْيَا وَأَلِيآبَ وَبَنَايَا وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ

بِآلاَتِ رَبَابٍ وَعِيدَانٍ.

وَكَانَ آسَافُ يُصَوِّتُ بِالصُّنُوجِ.

6 وَبَنَايَا وَيَحْزِيئِيلُ الْكَاهِنَانِ بِالأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ اللهِ.

7 حِينَئِذٍ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلًا جَعَلَ دَاوُدُ يَحْمَدُ الرَّبَّ بِيَدِ آسَافَ وَإِخْوَتِهِ:

كتب المزمور 96 لخدمة العبادة هذه.

شكل داود فرقة تسبيح ، وكان آساف قائدا للعبادة.

كان آساف يعمل مثل أندرو ، قائد عبادتنا في One Voice.

كان لدى أساف فريق من الموسيقيين والمغنين ، تمامًا كما نفعل اليوم.

هذان النطاقان لهما نفس التركيز والغرض: لقيادة شعب الله وهم يغنون ويصلون إلى الرب.

هذا التجمع الذي نحن فيه الآن يسمى "خدمة العبادة".

لدينا موسيقى ، لكن هذه ليست حفلة موسيقية للترفيه.

ندرس الكتاب المقدس ، لكن هذا ليس فصلًا لتعليمنا.

إن السبب الأساسي لتجمعنا كل أسبوع هو العبادة والتسبيح وإكرام الإله الواحد الحقيقي.

كما نصلي إليه ونطلب إليه.

ولكن قبل أن نطلب أي شيء ، يجب أن تعترف صلواتنا أولاً بالله وتعبده على طبيعته.

لهذا تبدأ الصلاة الربانية بـ:

"أبانا الذي في السماء ، مقدس باسمك".

عبر تاريخ البشرية ، اخترع الناس حول العالم آلهة للعبادة.

تاريخيًا اعتقد الناس أن آلهتهم مرتبطة بالأرض وبالشعب.

كان للناس في الهند آلهتهم الخاصة ، وكان للناس في المكسيك آلهتهم.

كان الناس في الصين يعبدون أسلافهم الصينيين ، بينما كان الفايكنج يعبدون أسلافهم من الفايكنج.

كان يُفترض دائمًا أن عرقنا وثقافتنا وديننا كلها مرتبطة ببعضها البعض.

لكن إله الكتاب المقدس يدعي بجرأة.

يقول أن جميع الآلهة الأخرى "غير الآلهة".

استمع مرة أخرى إلى الآيات 4 و 5:

4 لان الرب عظيم و يستحق التسبيح.

مرهوب فوق كل الآلهة.

5 لان كل آلهة الامم اصنام.

واما الرب فعمل السموات. "

الكلمة العبرية المترجمة "أصنام" في الآية 5 هي إيليم.

الترجمة الحرفية للكلمة هي "لا اله" أو ليس اله".

الإله الواحد الحقيقي خلق السموات والأرض.

عندما تعبد المخلوقات بدلاً من الخالق نفسه ، فإنك تهينه وتخدع نفسك.

استمع مرة أخرى إلى الآيات من 7 إلى 9.

7 قدموا للرب يا عشائر الامم.

قدموا للرب المجد والقوة.

8 قدموا للرب مجد اسمه.

يقدم قربانه ويدخل دياره.

9 اعبدوا الرب في بهاء قدسه.

ارتعدوا قدامه يا كل الارض.

النفس البشرية مُجهَّزة للعبادة.

نقول ، "هذا الآيس كريم لذيذ" أو "غروب الشمس جميل".

إسناد يعني الاعتراف أو منح الائتمان.

نعطي الفضل لفنان أو طاهٍ عندما يصنعون شيئًا رائعًا.

عندما يمدحني الناس على العشاء الذي أعددته ، غالبًا ما أقول:

"لقد صنع الله المكونات ، لقد جمعتها معًا."

هذا ما تعنيه الآية 8 أ:

8 أ "قدموا للرب مجد اسمه".

انظر إلى هؤلاء الرياضيين.

الآلاف من الناس في الجمهور يحتفلون بهم ويثنون على مهارتهم.

لماذا يشير الرياضيون؟

لينسب المجد للرب.

يقولون:

"لا تعبدوني ، واعبدوا من جعلني على صورته.

أعطاني الله هذه الأرجل والذراعين ، هذا العقل وهذه المهارات ".

كل الخير الذي لدينا يأتي من الله أبينا ، لكننا ننسى هذا.

لهذا تقول الآية 8 ب:

"احضروا قربانه وادخلوا محاكمه".

عندما نعطي عشورنا وتقدماتنا لله ، فإننا نعظ قلوبنا بالحق.

نحن نذكر أنفسنا:

"هذه الأموال ليست لي حقًا - لقد منحني الله العقل واليد والفرصة.

كل ما لدي هو ملك له ".

نحتاج إلى تذكيرنا بهذا كثيرًا يا أصدقائي.

لهذا السبب في العبادة ، قلوبنا هي الجمهور الثاني.

يعلق قلب كل شخص على ما نقدره للغاية.

معظمنا لا يعتقد أن عبادة الأوثان تغرينا.

نحن لا ننحني للتماثيل ولا نعبد في المعابد الوثنية.

ولكن عندما كتب هذا المزمور قبل 3000 عام ، كان كل من الأصنام يمثل شيئًا ما.

عبد الناس آلهة المطر ، أو الحرب ، أو الشفاء ، أو الخصوبة.

تم اختراع الآلهة الكاذبة لتلبية احتياجات أو رغبات الناس الذين صنعوها.

والآيدولز الحديثون يفعلون نفس الشيء بالضبط.

سأعطيكم بعض الأمثلة.

ربما يركز قلبك على الحصول على ترقية في العمل.

قلبك يهمس لك:

"عندما تحصل على الترقية ، ستكون سعيدًا ومحترمًا وآمنًا ماليًا."

إذا كنت تؤمن بقلبك ، فستقدم تضحيات.

قد تضحي بوقتك مع عائلتك ، أو بصدقك ، أو بصحتك.

لأن الأصنام مثل النجاح تتطلب دائمًا التضحية.

هنا مثال آخر.

تخيل فتاة مراهقة ينصب قلبها على الذهاب للرقص مع الصبي الأكثر شهرة في المدرسة.

يوسوس لها قلبها:

"عندما يطلب منك الرقص ، ستكونين مشهورين ومقيّمين وسعداء."

إذا صدقت هذه الفتاة أكاذيب قلبها ، فإنها ستقدم تضحيات.

قد تضحي بصحتها وقيمها وكرامتها لتتبع بوصلة قلبها.

تشجعنا أفلام ديزني والثقافة الشعبية جميعًا على "اتباع قلبك".

ولكن ماذا لو كانت بوصلة قلبك توجهك في الاتجاه الخاطئ؟

أحب منشفة اليد التي أعطاها ابني لزوجتي في عيد ميلادها الأسبوع الماضي.

تقول "لا تتبع قلبك" ، في إشارة إلى إرميا 17: 9.

9«اَلْقَلْبُ أَخْدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟

بمعنى آخر ، لن يخبرك قلبك بالحقيقة ، لذلك لا تتبعها.

إذا كنت لا تعرف ما يخبرك به قلبك ، فيمكنك طرح هذه الأسئلة التشخيصية:

أين أخصص معظم وقتي وأموالي وفكري؟

ما الذي أخجل منه؟

ما الذي يجعلني غاضبًا بسهولة شديدة؟

غالبًا ما ينطلق غضبنا عندما يهدد شيء ما مصدر سلامنا أو فرحنا أو أمننا.

لنأخذ 30 ثانية الآن.

اطلب من الروح القدس أن يساعدك على معرفة إلى أين يتجه قلبك.

ما الذي يرتبط به قلبك بشكل مفرط؟

اين تبحث عن الامل؟

(30 ثانية من الصلاة الصامتة)

أصدقائي ، يمكن للعبادة والصلاة التي تركز على الله أن تعيد توجيه تفاني قلوبنا.

طوال الأسبوع ، هناك أشياء كثيرة تتطلب اهتمامنا وثقتنا ومدحنا.

لكن العمل لن يشبع جوعك للأهمية.

المال لن يجلب لك السلام والأمن.

لا يمكن للطعام والكحول والترفيه أن يخدر شعورك بالذنب أو الوحدة أو المخاوف.

هؤلاء هم إيليم ، "غير الآلهة" الذين لا يستطيعون أن يخلصوك.

نحن نشتم الإله الواحد الحقيقي ونهينه عندما نعطي قلوبنا وعبادتنا وثقتنا لمخلوقاتنا بدلاً من الخالق.

استمع مرة أخرى إلى الآية 13:

13 لتفرح كل خليقة امام الرب لانه جاء ليدين الارض.

سيدين العالم بالعدل ويدين الشعوب بأمانة ".

إن فكرة مواجهة ملك الكون بصفته حكمًا مخيفة ، لأننا نعرف عيوبنا وإخفاقاتنا.

الوصية الأولى هي:

" لاَ يَكُنْ لَكَ اَلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي." (خروج 20: 3).

بطريقة أو بأخرى ، قدمنا جميعًا قلوبنا وعقولنا وأجسادنا لـ "غير الآلهة".

له ما يبرر أن يغضب الله علينا.

لكن هناك طريقة للهروب من دينونة الله.

نحتاج إلى بديل ، نحتاج إلى مخلص.

إشعياء 53: 4-5 يقول هذا عن المسيح مخلصنا:

4 لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا.
وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا
مِنَ اللهِ وَمَذْلُولًا.
5 وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا،
مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا.
تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ،
وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا. ".

هذا هو الشيء الذي يميز الآلهة الباطلة عن الإله الواحد الحقيقي.

الآلهة الكاذبة تطلب منك التضحية.

لكن يسوع صار ذبيحة من أجلك.

كان الله الآب على استعداد أن يسكب دينونته البارة على يسوع بدلاً منك.

إنه يستحق عبادتنا لنعمته العجيبة ورحمته التي لا مثيل لها نحونا.

هل تعرف ما يخبرك به قلبك؟

اسأل الروح القدس ، وهو سيساعدك على رؤية ما بداخل قلبك.

ومن ثم يمنحك الإيمان لإعادة توجيه بوصلة قلبك إلى يسوع باعتباره ربك ومخلصك.

عندما تثق في اسمه ، يمنحك يسوع قلبًا جديدًا واتجاهًا جديدًا.

نذكرك كل أسبوع بهذه الحقائق الإنجيلية.

لأن ذلك سيعيد ضبط قلوبنا لمساعدتنا طوال الأسبوع.

تذكرنا رسالة رومية 8:32:

الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ،
كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ "

تذكر العبادة قلوبنا بمن هو الله وما فعله لنا من خلال المسيح.

عندما نغني نحمد الله ، فإننا نفعل أكثر من مجاملاته.

نحن نعطيه أنفسنا.

الآن لننهي هذه الرسالة ، دعنا ننظر إلى النقطة الثالثة.

3. العالم كله هو الجمهور الثالث.

مزمور 96 مليء بالكثير من الثناء على الله لدرجة أن كل الخليقة تغني معنا.
استمع إلى الآيات 11 و 12 مرة أخرى:

11 لِتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلْتَبْتَهِجِ الأَرْضُ،
لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ.
12 لِيَجْذَلِ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ،
لِتَتَرَنَّمْ حِينَئِذٍ كُلُّ أَشْجَارِ الْوَعْرِ ".

ليس للأشجار حبال صوتية ، لكن إذا كان بإمكانها الغناء بفرح ، أليس كذلك؟
العبادة المبهجة هي شهادة ، رسالة إلى الخراف الضالة التي يجمعها الرب من كل جماعة على وجه الأرض.
استمع إلى الآية 3:
3 حدثوا بين الامم بمجده.
عجائبه بين جميع الشعوب ".

تم الكشف عن مجد الله لأول مرة لإبراهيم وإسحق ويعقوب.
لكن منذ البداية ، قصد الله أن يجلب الناس من كل ركن من أركان الخليقة إلى عائلته.
كل يوم أحد ، نرى بعضًا من تلك الخطة تتكشف هنا في هذه الغرفة!
لكن الكثير من الناس لم يسمعوا ببشارة الإنجيل بعد.
لدينا امتياز فرح بأن نكون رسل إنجيل إلى عالم مليء بالاضطراب والألم.

استمع إلى كيفية وصف بولس لإلحاح إرساليتنا في رومية ١٠: ١٤-١٥.
فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟
وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟
وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلاَ كَارِزٍ؟
15 وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:
«مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلاَمِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ!"

إن العمل البسيط المتمثل في العبادة معًا ، كإخوة وأخوات من جميع الأمم ، هو إعلان بالإنجيل.
نعطي الناس عينة ، طعمًا بسيطًا لما ستكون عليه العبادة في الجنة.
أشكركم على الغناء بفرح وسعادة كل أسبوع.
في الختام ، سألخص ما يعلمنا إياه سفر المزامير 96 عن الصلاة.
عندما نصلي ، نتحدث إلى الله ، ونتحدث إلى أنفسنا ، ونتحدث أيضًا مع بعضنا البعض.
نحن نتوجه بصلواتنا الى الله طبعا.
لكن قلوبنا تستمع عندما نصلي ، كما نشجع بعضنا البعض.
لنختتم الآن هذه العظة بقراءة الآيات من 1 إلى 3 معًا.

قفوا واقرأوا معي من مزمور ١: ٩٦ بقلوب فرحة!

1 رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً.
رَنِّمِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الأَرْضِ.
2 رَنِّمُوا لِلرَّبِّ، بَارِكُوا اسْمَهُ،
بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلاَصِهِ.
3 حَدِّثُوا بَيْنَ الأُمَمِ بِمَجْدِهِ،
بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ.

الله في الجنة ، نحن مجتمعون هنا في هذه المساحة الصغيرة ، غرفة متواضعة ، مليئة بالناس الخطاة.

ومع ذلك ، عندما نعبدك ، تتألق أرواحنا بمجد وصلاح المسيح الذي يعيش فينا.

نشكرك على أننا سوف نعبدك وجهاً لوجه إلى الأبد.

شكراً لأن الناس من كل أمة وقبيلة ولغة سيعبدون هناك معًا.

من أجل هذه الأشياء نرنم لك ونحمد اسمك بيسوع المسيح ربنا آمين.

One Voice Fellowship